بسم الله الرحمن الرحيم

مفاتيح الرزق

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ::: فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن ::: فبمن يلوذ ويستجير المجرم
مالي إليك وسيلة إلا الرضا ::: وجميل عفوك ثم أني مسلم

مقدمة الكتاب

(أحبتي في الله)

إن من الهموم التي تسيطر على كثير من الناس مسألة الرزق والبحث عن لقمة العيش، ترى بعض الناس قد تغرب عن أهله ووطنه، وآخرين قد ظهر على وجوههم التعب والإجهاد من آثار السعي في جمع المال. وعلى صعيد آخر يعيش مجموعات من الموظفين والعمال تحت رحمة أرباب الأعمال والكفلاء فترى الواحد منهم يعصره، همه الخصومات من مرتبه، فنهاره يترقب القرارات الصادرة من رئيسه التي تتعلق به وبراتبه، وفي الليل تسيطر عليه كوابيس شتى فهو يعيش في رق الوظيفة ليله ونهاره.

قال ابن تيمية: (والرزق اسم لكل ما يغتذى به الإنسان وذلك يعم رزق الدنيا ورزق الآخرة.. فلابد لكل مخلوق من الرزق، قال الله تعالى: {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا} [هود: ٦].

حتى إن ما يتناوله العبد من الحرام هو داخل في هذا الرزق، فالكفار قد يرزقون بأسباب محرمة ويرزقون رزقا حسنا، وقد لا يرزقون إلا بتكلف، وأهل التقوى يرزقهم الله من حيث لا يحتسبون، ولا يكون رزقهم بأسباب محرمة ولا يكون خبيثا، والتقي لا يحرم ما يحتاج إليه من الرزق، وإنما يحمى من فضول الدنيا رحمة به وإحسانا إليه، فإن توسيع الرزق قد يكون مضرة على صاحبه، وتقديره يكون رحمة لصاحبه).

ولا شك أن الرزق في الدنيا والسعي فيها أمر يحرص عليه كل

مسلم بلا استثناء، ولا شك أيضاً بأن العاقل من سلك هذه الأسباب الشرعية التي مر ذكرها. وخير من ذلك كله أن ترتفع همة الصبر عند العبد، فينظر ببصيرته إلى نعيم الآخرة، إلى تلك الدار التي لا يلحقها فناء ولا يكدر صفوها موت أو مرض، ولذا كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة**».

رواه البخاري في الجهاد، باب البيعة في الحرب أن لا يفروا ١٠٨١/٣ (٢٨٠١).

(وفى هذا الكتاب)

نذكر إخواننا المسلمين على اختلاف طبقاتهم من غني وفقير وكفيل ومكفول ورئيس ومرؤوس، نذكرهم جميعاً بأنهم لن يصلهم من الدنيا إلا ما قدّر الله لهم، فقد كتب الله جل جلاله رزقك يا ابن آدم وأنت في بطن أمك.

أيها المسلمون: يوجد هناك من يعتقد أن التمسك بالإسلام والالتزام بأوامر الله يعتقد أن هذه الأمور لا تجتمع مع الغنى، وهذا سوء ظن بالله عز وجل.

إنك أخي المسلم تدعو ربك في كل صلاة فتقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فهل تدرك معنى هذه الدعوة؟ لقد كان هذا أكثر ما يدعو به المصطفى ﷺ. إنه سؤال الرب عز وجل أن يؤتيك من الدنيا ما تتعفف به عن الآخرين وتكتمل لك السعادتان سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

إذن شرع الله لا يهمل مسألة الرزق وكسب العيش، بل إن التمسك بشرع الله حقاً من أعظم أسباب الرزق، وذلك أن تعمل بما جاء به النبي ﷺ.

أيها الأحبة: سأذكر لكم في هذا الكتاب بعض ما جاء في شرع الله من أسباب كسب الرزق وزيادته ونماءه، لكن قبل ذلك ينبغي أن نعلم جيداً بأن ما يُذكر لا ينتفع به صاحبه وإن فعله وطبقه إذا ضعف يقينه بالله، هذا

إن فعل فكيف بالذي لا يفعل ما يذكر به، فاحذر أخي المسلم وأنت تسمع نصوص الكتاب والسنة أن يضعف يقينك في كلام الله وفي كلام رسوله ﷺ، فرقٌ بين من يعمل العمل وهو يستيقن أن الله عز وجل وعده صدق وكلامه حق وبين من يقرئه وهو متردد في ذلك.

(ملحوظة):

سأذكر بفضل الله وحده وتوفيقه في هذا الكتاب بعضا من مفاتيح الرزق (بتوسع) حتى أرد على كل الأسئلة التي تدور في عقل القارئ أثناء القراءة وحتى يكثر الانتفاع بجميع مواضيع الكتاب والله هو وحده الموفق لكل خير وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتبه
الشيخ / السيد عطية السيد
أبو عبد الرحمن
إمام مسجد مالك الملك بالمنصورة
وعضو في رابطة علماء السنة برقم ٢٠٢٠٩
ت / ٠١٢٢٤٥٩١٢٢٧

(من وجد خطأ في هذا الكتاب فليتصل بى فإن الكمال لله وحده)

والله من وراء القصد

* * *